بل كلامه بكلامه نفعنا الله بتراب اقدامه وتكلم ايضا بعد ذلك في السادس
على غلط العاشق في قوله انا من اهوى ومن اهوى انا قال فيه ولكن سبيل
لقلب الحقايق ابدا والالما وثق احد بعلم ومواضع كثيرة في كلامه تفيد
ما قلناه وقد سكت الشعراني ادبا واكتفا بما قاله في الخطبة من التبري
عن كل ما خالف الشرع والقواطع ونقل ان ذلك مدسوس على
الشيخ عن تعقب المسئلة السابقة وكذا الفنيمي على الصغرى
لما نقلها واشتهرت واما لها على السنة بعض الناس خضوصا من
ينتمي الحقيقة ولكن احفظ راسك مالك واياك والتفريط والافراط
فكلاهما ليس من الادب والله هو الحسيب واخبرني شيخنا الدردير
نقلا عن الشمس الحفني ان تلك الارض هي مدينة سعد اباد وا
انها انما تدخل بالارواح قال وقواطع العقل انما تحكم على ما في العالم
الجسماني واما الروحاني فخارج عن طور العقل فلا تمد ولقد
احسن السنوسي في شرح الصغرى في هذه المسئلة وزيادة التشنيع
على ابن حزم في قوله الله قادر ان يتخذ ولدا والا كان عاجزا ولم يعقل
ان النجز لنقص القدرة لان كون المتعلق لا يقبل الوجود في ذاته
ولعمري يلزمه ان المولى قادر على اعدام قدرته وتعالى الله عما يقول
الظالمون علوا كبيرا وكذا نقل سوال ابليس لادريس هل يقدر
المولى ان يدخل الدنيا في هذه البندقة فتحسه بالابرة والجواب
انه يصغر الدنيا او يكبر البندقة والا كان محالا فانظر السنوسي
ان شئت فقد بسط كلاما نيرا ق واعدامه هذا هو التحقيق
خلافا للقول الاشعري لا تتعلق بالعدم بناء على ان البقا فلا يقوم
بالعرض فمن طبع العرض ينعدم بنفسه والجوهر مستمر وط
به فينعدم بنفسه ايضا ان لم يوجد فيه عرض اخر كما سبق في استمرار
الوجود وهذا حال الاعدام واما استمرار العدم بعد فتعلقها به
تعلق قبضة نظير ما سبق في استمرار الوجود وهذا في العدم اللاحق

واما السابق

واما السابق فاوله الازلي واجب لا تتعلق به القدرة واستمرار قبل
الوجود في القبضة على ما سبق ايضا فالاقسام ستة وان قال شيخنا
في الحاشية خمسة عدم سابق ووجود وعدم لاحق وكل منهما اول
واستمرار فتامل بقي ان القاضي السكناني قال اطلاق التعلق على تعلق
القبضة مجاز اذ ليس فيه تاثير بالفعل فرده الملوي في الحاشية بانه
حقيقة وفيه انها ليسا من صفات التاثير بخلافها والتعلق في كل
شئ بحسبه فهذا قياس مع الفارق على ان تعلقها الحقيقي انما يكون
بموجود وابو مهدي السكناني جعل كلامه في العدم المحض الذي
هو لا شئ ولا يعقل فيه تاثير قلينظر نعم لو قيل انه حقيقة عرفية
عندهم وان كان اصله مجازا لصح نظير التعلق الصلوحي فانه في الحقيقة
صلاحيتها للتعلق بالفعل فيما لا يزال كما اشرنا له في حدوث العالم
وغيره قليتامل ق على وفق الارادة جواب عن شبهة من النافين
للقدرة هي انها صالحة للايجاد والاعدام والممكن يقبلهما على حد
سواء على التحقيق كما سبق ففي تعلقها باحدهما ترجيح بلا مرجح فجوابها
ان المرجح الارادة المخصصة ان قلت وترجيح الارادة باي شئ
قلنا هو اختياري ذاتي لا يسال عما يفعل وربك يخلق ما يشاء ويختار
ان قلت لم كان ذاتيا للارادة ولم يكن ذاتيا للقدرة قلنا هذا من
الاسرار التي نهينا عن التعرض لها وسبحان من لا يقال في شانه
لم اشار لبعض ذلك البوسي على الكبري ومن هنا قولهم تعلق
القدرة تابع لتعلق الارادة واشتهر انه تبعية تعقل في الصلوحي
وفي التحقق باعتبار التنجيز الحادث وقال سيدي يحيى الشاوي
الصواب ان الصلوحي لا ترتيب فيه اصلا اما في التحقق فظاهر
لانه ليته واما في التعقل فان التوقف في التعقل محصله ان تعقل
الثاني يتوقف على تعقل الاول والقدرة والارادة يتعقل صلاحية
كل منهما بقطع النظر عن الاخر اي فيجوز ان لا يخطر بالبال وان كان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)